

الاجوبة السديدة في انذار  
وتهديد اهل  
المكيدة

القصائد الصادرة من

الوزير باشا رزمة الجميعا بي العباسي

أمير معير معيرة بصر الغزال  
والجفقات الغربية من عريان وأعاجم  
إلى سلكان دارفور السلكان  
إبراهيم صفيح السلكان  
عبد الرزق الرشيد وإلى علماء دارفور  
بخصوص ما يجري في بعض  
الأفكار السحرية الخفية

١٢٩٠ هـ - ١٢٩١ هـ

منورة جواب محترفي غرق جهاد لرسالة نعمة من الزبير بك رحمه  
 الجميع إلى أمير جيوش أفندينا ولي النعم الخديوي الأعظم بأراضي القرائت  
 ومضمون ذلك أدناه نعمنا بحب اشعاره إلى حضرة أمير الأمراء الكرام  
 وزين الأكرمين الفخام مولانا السلطان إبراهيم ابن السلطان حسين صاحب  
 العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله أجلاله ونصر جيشه آمين  
 بما أن من بعد ألف السلام الوافر والشوق إلى حضرة رفيع أمير الأمراء  
 المتكاثر وإن جاز سؤالكم عن عبدكم فإن نحن نستطيع بالصحة والسلامة ثم  
 المبدى نخرج من حضر تكم يا حضرة الأمير إبراهيم اتنا نحن عبيد أفندينا ولي  
 النعم الخديوي الأعظم وأتينا لفتح أفريك بلاد العبيد بأمر عنايته وكلفنا  
 وصرفنا من خبراته والآن هميتنا وقوتنا بنفسه وحيث الأمر كما ذكر وذلك  
 الحضور بالكلف والمصاريف الجسيمة على الحكومة الخديوية من ابتد عام  
 سلكة ومن وقتها لغاية يومنا هذا جاريين السعي والاجتهاد القوي بالهمة  
 العالية وعدم التراخي في جميع ما يرضى الله ورسوله أمرًا ورضى والى نعمتنا  
 الخديوي الأعظم بفتح البلاد وتأمين العباد وزيادة الجوز والانتفاع  
 لأحكامه المصيرية ومنع الاشقية العصاة المتسلطين على ربط طريق  
 المسلمين من جميع الجهات بقتل دماهم ونهب أموالهم واستمرار طريقتهم  
 الواردة والمتردة من رعايا الحكومة الخديوية وخلافها بالامن والأمان  
 لينا لوالكل الخير ويسلموا من كل ضير وعلى هذا الوجهي الفرضي المرغوب  
 اجتهدنا وثمر اجتهدنا يا حضرة الأمير إبراهيم وفتحنا بلاد أعداء متجح  
 وهي الآن صارت تبعًا للحكومة الخديوية بموجبات الطاعة وكال الامتثال  
 وكثيرًا منهم الحالة هذه أدخلناهم ملة الاسلام بشهادة ان لا اله الا الله  
 محمد رسول الله وصارت المسلمين تزد وتتردد علينا من مدة سنوات عديدة  
 لا بعدا يتعرض عليهم بسوء ولا مكروه من المتسلطين على قطع الطريق  
 ولا خلافهم من الاشقية العصاة وعلى هذه الوجوه الشرعية حصل  
 الرضا والقبول التام بالممنونية لوالى النعمة الخديوية واتصلت الحكومة  
 المصرية بالأفريك السودانية بأسباب هذا التوسط والاجتهاد من  
 عندها المعجور ومن غير من غيراتها وحدث يا حضرة الأمير إبراهيم ان هذا  
 وهذا جميعه بلغ مسامعكم الكريمة وتيقن عند حضر تكم بما فيه الكفاية  
 وجميع رعاياكم وارده ومتردة علينا وجاريين تدوير وتشغيل تجارتهم



حسب مرغوبهم بالامن والامان بدون تعديان احدا عليهم بانوار جودهم ولا فناء  
وهذا وهذا جميعه يقينا بلغ مسامح الحضرة الخديويه وصار ممنون ونظر  
ممنون مما اجراه عنده في ذالك الشروعات المرضيه من تأمين وتطمين  
العباد وعمارة البلاد مع اتصال اخبار الحكومة الخديويه بالافريكه  
السودانية واستمرار تجارة رعاياه فيها بالامن والامان مع حصول  
راحتي الجميع واتساع البلاد وزيادة السعي والاجتهاد في هذه المواد  
وحيث هذا وهذا جميعه صار مدرك عند جناب حضرة الخديوي  
الاعظم وهو من اعظم المقاصد المرغوب اليه وحيث الامر كما ذكر  
واختصارا من التطويل الحالة هذه يا حضرة الامير ابراهيم قد تحقق  
لدينا بالخبر اليقين ان عربان الرزيقات ربطوا طريق المسلمين واباحوا  
دماهم ونهب اموالهم بدون وجه باين ولا موافقة للشريعة وحيث  
هذا من اهم الامور الضرورية وما يغضب على والي نعمتنا الخديوي  
الاعظم ويحط بشرف الحكومة وعلى ذلك الوجه الناشئ منه جملة  
الفساد وهلاك العباد فقد اوجب الله تعالى علينا مجازيتهم مطلقا  
ومنعهم من الامور المغاير بالقوة الجبرية وخولهم تحت احكام الدولة  
الخديويه وها هو الان بمشيئة الرحمن الرحيم جاري تسهيلنا مع العساكر  
الكفاية بغرة جهاد آخر تلتكئة الى عربان الرزيقات كما صرحنا لكم في حقهم  
بالتفصيلات بما فيه الكفاية يكون معلومكم يا حضرة الامير ابراهيم كيان واقف  
واستحسن لرأي حضرة الامير بخروج المساعدة اللازمة الينا بتعيين  
من يلزم من طرفكم ويكون ذو صدق وجساره وهمة عالية ومعه عساكر  
كفاية من خيول عربية واسلحة ناوية وذلك الخدة والامداد به خاصه  
ردا للعربان العصاة المفسدين في الارض من الطغا والبغا وراحتي  
المسلمين من تسلطاتهم عليهم كما هو واجبا علينا وعليكم ردكم بالقوة الجبرية  
من الطغا والبنغا كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيقي الى امر الله وقد  
قال ايضا عز وجل في كتابه العزيز انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله  
الاية الى ان ينفوا من الارض وبناء على ما ذكر بالضموم الشريف وسعي  
العربان المذكورين في الارض فسادا فاطعين الشك بالتصميم واليقين  
القوي على مساعدتكم اليانا عليهم كما هي عادة الدول المتحابات وصاسيات  
حسبة الخالق ونعمه عليهم بر جميع الطغاة الساعين في الارض فسادا كمثل

هؤلاء العريان وخلافهم من جنود ابليس اللعين ومن بعد ما يقضى الله امر كان  
مفعولا برده هؤلاء الطغاة باتحادنا نحن وانتم الجميع فحينئذ يجري اللازم بيننا  
وبينكم بالمحبة والادب سوى كان بتركهم منكم للحكومة الخديوية او بالمعروض  
من حضرتم في خصوصهم لعناية والى نعمتنا الخديوية الاعظم بقبول واستعداد  
جميع ما كلفناه وصرفنا من المواهي واستحقاقات شهرى وما فونات وملبوسات  
وجباخين معده وخلافها من جميع ما يلزم للعسكريه كما مدر وكما جميعه عند  
حضرة الامير ابراهيم اصول العسكريه وما يصدر به الامر بالناحينئذ نغافلكم  
بموحبه والله الموفق وفي هذا وهذ اعرفناكم كفاية ولتفصيل لا مع رد الافاده  
الينا سر يعاسر يعاود متم في حفظ الله آمين \*

## صورة جواب نكرة

مرسول من الزبير بك رحمه الجميع الى يتار نخ ١٥ رجب شنة الى السلطان  
ابراهيم ابن السلطان حسين وعمه الفقيه حسب الله ابن السلطان محمد  
الفضل وهما جوابين صورتها واحد ومضمون ذلك ادناه عنهما يجب  
اشعاره الى صاحب الدولة الفوراويه والمسامع الكريمة المرضية انه لما  
كان في يوم اجماد اول شنة قد تكلفنا بعساکر ومصاريف زياده  
للحكومة المصرية بما فيها من المافونات والملبوسات والآلات الحربيه  
من الجباخين المعده وخلافهم حتى بلغت من المصاريف عشرة الاف  
كيسه وكسور جميعه مكلف ومنصرف من خيرات افندينا ولى النعم  
الخديوي الاعظم لاجل فتح بلاد شكا الذي هي معادن عريان الرزقيات  
المعروفين بالطغا والبغا والفساد وبرد هم من التعديات والامور المغاير  
بالسلطات على ربط الطريق عمدا المسلمين وسفك دماهم واخذ اموالهم  
مع شتم الغارات بدون وجه جايز ولا موافقة للشرعية واستقامة  
احوالهم على ما يرضى الله تعالى ورسوله امرا ودخولهم تحت احكام  
الدولة الخديويه لحصول الراحة بالامن والامان لهم وكافة الواردين  
والتردد من رعايا الدولة المصرية وخلافهم من الاقطار الفوراويه  
وعلى حسب هذا الامر الضروري يا حضرة الامير ابراهيم قد جبرتنا ضرورة  
المسلمين والشفقة والرافة عليهم وعلى اموالهم مع ما اخذوه بالتهب من  
اموالنا غوا الخواص الكاملين بالحمل والمبالغ الجسيمة بوجه النهب والتعديات



من عليان حامد ومنزل الذي هما مدعين السلطنة والملك لنفسهم بدون  
عدالة بين الناس ولا استقامة أحوال مع اننا يا حضرة الامير ابراهيم انذرناهم  
واوعظناهم مراراً وتكراراً بالسنة والكتاب بالمنع من التعديات وربط الطريق  
على المسلمين مع اخذ جملة أموالنا الواردة والمتردده جميعها كاتبا عنها  
منزل وعليان المذكورين ووضحنا لهم كامل النصائح فلا كان يسمعون  
لقولنا صرفوا ولا عمد ولا وماراوا يتناخرون علينا بالقوة الجبرية والخيول  
العربية والاسلحة النارية وقتلهم الى الملوك الفوراوية كمثل المقدوم  
عند العزيز وأدمطربوش وخلافهم من الاعيان والفرسان تبعيت دولتهم  
الفوراوية ولما تحقق لنا ذلك ان منزل وعليان لا يتركون ربط الطريق  
كمطلوق افادتهم الواردة لنا بجواباتهم التي تحت يدنا فقد قمنا وبادرنا  
وأوهبنا انفسنا في سبيل الله تعالى وكلنا الحكومة المضربة بعساكر  
ومصاريف وحضرنا القتال العربيان المذكورين وردتهم بالقوة الجبرية  
من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ الى امر الله وحيث  
ان هؤلاء العربيان المذكورين معلومين عند كافة الدول والملوك افريكة  
لوجودهم من مدة ثلاثون سنة وزيادته بدون سلطان متولى الحكم  
عليهم بالعدل والانصاف يمنع الظالم من المظلوم الا فقط رعيته  
للشيطان الرحيم وقد زرين لهم الشيطان أعمالهم بالتعديات وربط  
الطريق وسلب ونهب أموال المسلمين بدون جواز ولا وجه شرعي  
بتحليل ذلك الخصوص ونصب لهم منزل وعليان سلاطين وقد بلغت  
أخبارهم حضرة الامير ابراهيم وكافة مامعه من الوزراء والملوك  
واختصاراً من المطويل يا حضرة الامير اننا في يوم الاثنين المبارك  
الموافق غرة رجب سنة ثمانية قد دخلنا بلاد شكنا نظير ما حكى وتوضعت  
أسبابه لحضرتم بالجوابات مقدماً وقد وقعت بيننا وبينهم معركة  
ومقتلة شديدة وقتلنا اعيانهم وفرسانهم وكثيراً من اخلاطهم ويوم  
تاريخه امنا ببلادهم المعروف بالقوة الجبرية وكثيراً منهم صار رعية  
للدولة الخديوية بموجبيات الطاعه وكال الاحتشال واما منزل وعليان فعلى  
حسب مسموعنا انها حضروا عندكم يا حضرة الامير ابراهيم وقصدتم  
وقوع الفتنة بين الدولتين زيادة عما كانوا فيه من الامور المغايرة  
بالامداد من حضرتم والمخاري الى الدولة المصرية وحيث انتم اهل فطن

وذا رايه كامله نخذوا ملحوظ من هذين الاشخاص المحضرين عندكم لقصد  
الامداد به والفتنة مع الدولة المصريه نظر المصالح انفسهم فقط وعدم  
منعهم من التعدييات على اموال المسلمين ليس لمنفعه خاصه حضرة الامير  
وانما كان عندهم منفعه وطاعة لحضرتكم كانت تتوضع لكم قبل حلول  
الدولة المصريه ببلادهم والحال اذا يرى موافق لراى الامير لا تسمعوا  
لهم قول مطلقا لان هذين الشخصين الذى هما منزل وعليان وما معهم  
من جنود ابليس فهما عين الفتنة واسبابها فاحذروا من القبول لاقوالهم  
الفاسدة بالفتن مع الدولة المصريه كونها سطوتها غاليه على جميع المملكات  
ومددها لا ينقطع من كامل الجهات وليس يكون منازعه يد لحضرة الامير  
وانما هو عين التصريح والكمال بحسب الراى والمعرفه لحقن دماء المسلمين  
بيننا وبينكم وعدم وقوع الفتن بين الدولتين باسباب هؤلاء  
العربان المفسدين فى الارض مع انكم يا حضرة الامير تعلموا والى انكم بينه  
وبينه عن من مصري الخديوى الاعظم بحبه ومودة جسيمه وطريق  
مستقيم وارد ومتدد سنوى مع زيادة الامتراج والوصال بالهدايا  
وخلاف منكم ومن عن من مصرى الخديوى الاعظم الى يومنا هذا وحيث  
ان هذا كله مدرك بفكر حضرتكم وثابت عند الخاص والعام فاملى  
وارتجى فى حضرة الامير قبض منزل وعليان الاثنين وحفظهم بالشغب  
والحد يد وتسليمهم لمن تستصوبوه من طرفكم ويكون ذوا صداقة وهدية  
عاليه لاجرى النظر والمحافظة عليهم بالتدقيق الكافى ووضوئهم بطرفنا  
لرد جميع ما اخذوه من حقوق المسلمين بوجه العدالة بدون تميل ولا تبعث  
هما قمرهم لاستقامة احوالهم ثانياً من الامور المغايرة واتعاذ  
تلافهم من الاشقياء العصاة المتسلطين على ربط الطريق وهكذا  
قد عرفنا حضرة الامير بجميع ما خطر بالنا من وقوع الفتنة بيننا وبينكم  
وحضور عليان ومنزل والراى مفوض لما تروه موافق ودام الله بقاءكم آمين

### صورة الخطاب الثالث منه

المحرر فى ٢١ رمضان سنة ١٢٩٠ من الزبير بريك رحمه الجميع الى امير جيوش  
عساكر عساكر افندينا والى النعم بارض شكا ومضمون ذلك المقال  
انه عنما يحب اشعاره الى حضرة امير الامراء الكرام وزيت



الأكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب  
الغرة والافتخار والهيبة والوفار دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين  
من بعد االف السلام وتقابل الايادي الكرام والسؤال عن داعيكم فهو  
حين تسطيع بالصحة والسلامة ثم المبدى تحريم اليكم يا حضرة الامير اننا  
من ابتدى ما حضرنا ببلا دسكا الذي هي معادن عربان الرزاقات المعروفين  
بالطغا والنغا والفساد قد حررنا لكم عدة جوابات الاولى بقيامنا الى  
العربان المذكورين من ابتدى تاريخه والثاني في وصولنا ببلا دسكا  
ومحاربتهم لنا وانهم زامر جيوشهم والثالث في حضور مشاركتهم الذي  
هم منزل وعليان وهروهم منا وحضورهم امام حضرة الامير لطلب  
الخدمة والفتنة بين الدولتين لمنافع نفسها فقط واستقامة احوالهم  
على الامور المفاهيم من ربط الطريق وخلافه مع اننا يا حضرة الامير  
عرفناكم مقدما عن اسباب حضورنا الى هذه البلاد ليس كان لنوع  
آخر ولا لمنفعة دينوتيه ولا لشهرة عند القبائل والملوك وانما كان  
القصد الاضلي لوجه الله تعالى برأفتنا وشفقتنا على المسلمين لنجاد  
انفسهم واموالهم من هذين العربان المستطيين على ربط الطريق  
واباحة دماء المسلمين ونهب اموالهم بدون وجه شرعي يحل لهم  
ذلك الخصوص وعلى هذا الوجه الموضع لحضرة الامير قد حضرنا القنال  
ومنهم من التعديات والامور المفاهيم واستقامة احوالهم على موافقة  
الشريعة المحمدية ودخولهم تحت احكام الدولة الخديوية لحصول  
الراحة وتأمين ونظمين كافة الواردين والمترددين من جميع الجهات  
من تسلطات الاشقياء العصاة عليهم وصيانة انفسهم وحفظ اموالهم  
لينا لوالكل الخير ويسلموا من كل ضرر وفي هذا وهذا عرفناكم كفاية بالتوضيح  
تفصيلا لاجل محبتنا ومودتنا فيكم وفرحتنا بولايتكم على كرسي المنبر  
كوننا بلغتنا فيكم اخبار الخلفاء الراشدين بالخلق الحسنه واليفطن  
والدراية الكاملة والرافة والشفقة على المسلمين مع زيادة العدل  
والانصاف بينهما برحق المظلوم من الظالم والله الموفق وعلى هذا  
الوجه المرغوب كاتبتناكم في خصوص نفسنا واسباب قيامنا في اوان  
الحريف ومليان البحر حتى اننا من شدة محبتنا فيكم يا حضرة الامير  
نحاسرنا عليكم وادخلنا نفسنا في مشورتكم بالمكاتبة اللطيفة والترجي

اليكم فإمر الاتفاقة وية ليت أمر المسلمين لحصول الراحة لكم ولكافة المسلمين  
 واستقامت الملك اليكم حسب مرغوبكم زيادة على ذلك راحة الأهل والولايه  
 الذي بطرفكم من زمن جدكم السلطان محمد الفضل الى يومنا هذا وما معهم من  
 الرعية الاسلاميه وهذا يا أمير شاهد وبرهان ودليل قوي يدل على محبتنا  
 فيكم وحيث الأمر كذا ذكر وأنتم ملوك ودوله وعادة الدول والمملكات  
 لا تقبض الرسول ولا تقطع رد المكاتبات ولهذا قد تعجبنا في ذلك عجباً  
 شديداً ولو يكون حضرة الأمير ضامراً على شيء لا مانع من رد المكاتبات  
 الذي وردت منا اليكم خصوصاً يا حضرة الأمير ورد منكم جواب الى  
 الشيخ مادبر ولد علي وعمد عربان الرزيقات ومشمول عليه ختمكم وفيه  
 تعرفه بحضوره اليكم مع زيادة التهديد الشديد وتوجيه الجواب  
 الى الجهة المذكورة وبجده هو وأهله من وجهها وزيادة السبت والقيح  
 والشبهة لعبدكم الزبير بك رحمه الجميع بقولكم انه جلالي وثابري ياغي  
 ولا يمكنكم ترك هذه البلاد اليه مطلقاً وحيث توضع لنا منكم هذا الخصوص  
 فلا مانع من شتمتكم البنا لأنها شرف عندنا كون مستحق حضرة الأمير  
 ان يشتم اعظم منامقاماً وأما من خصوص حضوركم وصحاربتكم البنا  
 اذا كان لها صمحه فلا هي قصدي ولا مرادي معكم كونه قال عليه الصلاة  
 والسلام الفسنة نائمة لعن الله تعالى من يقظها وبالاخص نحن ذاتنا  
 لا بيننا وبينكم من الآباء الى الأجداد مثل هذه الامور ولا امرتنا دولتنا  
 بحاربتكم وحيث ان الامور تجري على حسب المقادير وليس تجري على  
 حسب الخواطر وأنتم سمعتم كلام العربان المفسدين في الارض الذي  
 هما متزل وعليان وما معهم من جنود ابليس اللعين وبذلك الاقرار  
 استصوبتوا القدر والبنا والجار به معناه بدون وجهها جاز كما مقرر  
 بجوابكم الوارد الى الشيخ مادبر وعمد ومشايخ عربان الرزيقات اما تعلموا  
 يا حضرة الأمير ابراهيم ان في النصوص الشرعية لا يجوز حرابة مسلم  
 لمسلم الا بامر ضروري ومخالفة للشرعية وحيث معلوم ان الذي حضر تكلم  
 ولدى الخاص والعام اننا نحن جارين السعي والاجتهاد القوي بالهمة  
 العاليه وعدم التراخي في جميع ما يرضى الله ورسوله امراً سرّاً الطغاة  
 المفسدين في الارض من ربط الطريق وقتل المسلمين وتأمين وتطمين  
 كافة من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وكيف انتم تخالفوا الشروط



الاسلاميه بناءً على جوابكم الوارد الى الشيخ ماد بر ابن علي وعديريان الرزيقات  
 ويدلك علم عندنا يقينا انكم ايقتنم وسميتم على الفتنة والمجانة معاً وانتم  
 من ضمن الدول الاسلاميه فيا عجبا و ثم عجبا و حيث اخترتم هذا الخصوص  
 كما وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وحيث الامر كما ذكر فاعلموا  
 وحققوا يقينا ان جميع ما يسفك من دماء الطائفتين من المسلمين منا ومنكم  
 انتم مسئولون به بين يدي الله تعالى ويوم القيامة تجتمعوا المخصوص ومن بعد  
 هذا الانذار والوعظ الشديد اذا تعديتم وقصدتم محاربتنا فلا شك في  
 نصرنا عليكم لاننا ليوث حربية وصلة عباسيه وسلالة هاشميه ولنا النصر  
 من رسول الله عليه الصلوة والسلام كما قال اللهم انصر العباس وابناءه  
 والدليل الاخر اعانتكم للعربان الظالمين المتساعدين على معصية الخالق  
 مع علمكم يقينا اننا نحن عبيد افندينا ولي النعم الخديوي الاعظم واتينا  
 لنفتح البلاد بامر عنايته وكلفنا وصرفنا من خيراته والان حمتنا وقوتنا  
 بنفوسه ومعلوم ان العبد وما ملكت يداه لسيده وحيث الامر كما ذكر  
 فان انتم قاصدين رفع يدانا من هذه البلاد ورجوعنا الى محلنا ليس يكون  
 بنوع حرب ولا فتنة وانما الاضرب يكون بالمكانه والعروض منكم لعناية  
 الخديوي الاعظم بقبول واستعداد جميع ما صرفناه على العساكر من  
 استحقاقات شهرى وخلافه من المهمات والجباخين فان وافق وقبل  
 لعنايه والى نعمتنا الخديوي الاعظم وتأثر منه بكلمتين اليسا رفع يدانا  
 من هذه البلاد فذلك وقتها نتوجه على مال سبيلنا نحن وكامل جيوشنا  
 طاعة وامتثالاً لعنايه امر الخديوي الاعظم دام الله اجلاله ونصر جيشه  
 آمين واما غير هذا الوجه لا يخطر ببال الامير ابراهيم قيامنا من هذه البلاد  
 الا ان يكون يعلم لا يعلمه الا الله تعالى وفي هذا وهدا عرفناكم كفارة وتفصيلا  
 والامر اليكم فانظروا ماذا انا مروى دام الله اجلالكم آمين **تحشية**  
 اما يا حضرة الامير ابراهيم ان طلب منزل وعليان الذي شتمونا فيه ليس  
 كان بوجه استحقاق ولا استحقاقا بمقام حضرة الامير وانما كان بحسب  
 الظن والعشم في عدد التكم كون بلغتم اخبارهم وسعيهم في الارض فسأدا  
 بقتل دماء المسلمين ونهب اموالهم وربطهم الى الطريق عداً وعلى هذا الوجه  
 المرغوب ووطن الخير في عدد التكم ورافتكم وشفتكم على المسلمين ورغبتكم  
 بربط حقوقهم فقد طلبناهم منكم ولا قدرى انه يغير ذلك على حضرة الامير ابراهيم

لان الحاكم انعدل يتفكر الى الخالق فقط ولا ينظر الى قوته ومقدرته وبذا الزم التحشيه

## صورة الجواب الرابع نشر

محرر من سعادة زبير بيك رحمه الجميع الى مدير عموم بحر الفزال وشكرا  
الى السلطان ابراهيم سلطان دارفور تان بنحه غرة محرم سنة ثلثة سلام الله  
اسنى وتحياته المباركة حسنى من عند زبير بيك رحمه الجميع الى مدير عموم  
بحر الفزال والجهات الغربية الى حضرة امير الامراء الكرام وزين الاكرمين الفخام  
السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين صاحب الغزة والافتخار والهيبه  
والوقار دام الله اجلاله ونصر جيشه امين من بعد الف السلام الوافر  
نعرفكم انه سابق تان بنحه لما كثرت علينا ضرورة المسلمين بالتشكيكات من  
عربان الرزيقات بهذا قتلوه وهذا نهبوه وهذا اسلبوه وعلى ذلك الوجه  
الضرورى تسددت جميع طرايق الواردين والمتريدين من جميع الجهات  
ولما انضمت لنا ذلك الافعال المغاير المخالفة للشرعية بتعددت عربان  
الرزيقات وخطاهم وصيالهم وربطهم الى طريق المسلمين عداوا باحة  
دماهم ونهب اموالهم مع ما اخذوه من اموالنا بنحوه وقتل رجالنا بدون  
ذنب او وقع من اهلهم فقد قدنا بعد الانذارات الشرعية والمكاتبات  
المقبدة المرضية وعدم قبولهم مطلقا وبادربنا واوهبنا انفسنا في  
سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومة المصرية بجساکر ومصاريف تنوف عن  
العشر الاف كيسه وكسور جميعه مكلف ومنصرف من خيرات افندينا  
ولى النعم الخديوى الاعظم وحضرنا القتال العربان المذكورين وردهم من  
التعديات والامور المغاير من ربط الطريق وخلافه واستقامت احوالهم  
على موافقة الشرعية وحصول المقصود بالافوز والرضا الرضا المبرين  
المعبود ودخولهم تحت احكام الدولة الخديويه وجميع ذلك عرفناكم  
عنه يا حضرة الامير ابراهيم مقدما باربعة جوابات الاول بقبائنا  
وتوجهنا الى العربان المذكورين والثاني في وصولنا ببلادهم وقتالهم  
معنا وانهم اسرجيو شهرهم وحضورهم امام حضرة الامير الموحى اليه لطلب  
النجاه والفتنه مع الدولة المصرية والثالث في خصوص رد جوابكم الذى  
ورد منكم الى الشيخ مادبر ولد على وعده عربان الرزيقات بحضورهم علينا  
والحارب معنا وبعد العربان المذكورين من وجه الحرب مع زيادة السب



والذم والقدح الشديد والشتيمة في عبدكم زبير بئك رحمة الجبيلاني ومع  
ذلك كله جوزنا لكم في جميع مقالكم فينا برد المكاتبات البطينية والكلام  
اللين وانذرناكم واوعظناكم بالكاتب والنسنة لعدم الفتنة بيننا وبينكم  
باسباب هؤلاء العربان المفسدين في الارض وقاطعين طريق المسلمين  
ولاندرى انكم تنسبوا قوة الخالق لنفسكم بما حصل لكم من الغرور وزيادة  
التعس وتعينوا العربان المذكورين على معصية الله سبحانه وتعالى وتخالقوا  
شروط الدول الإسلامية وترغبوا الفتنة مع الدولة المضربة بدونه اقلها  
ذنباً وقع عنها اليكم لا بربط طريق ولا خلافة مع انه يا حضرة الامير بئسكم  
وبين الدولة المضربة بحجة ومودة جسيمة وطريق مستقيم وارد ومردود  
سنوي الى يومنا هذا بالامن والامان وجميع اشغالكم ومطلوب انكم مستوفين  
حسب مرغوبكم مع زيادة الوداد والهدايا من عزيز مصر الخديوي الاعظم  
زيادة على ذلك استمرار تجارة رعاياكم القاطنين بطرفكم وعلى ذلك الوجه  
المرغوب لكم ولكافتر رعاياكم لاندرى انكم تتركوا حصة ذلك لخصوص  
الحاكمي عنها وتجهزوا وزيركم احمد شطه ومقدمكم سعد النور وتخصه من  
المجاز يتناهما معهم من الالات الحربية والملوك والشرافي والعساكر الكفائية  
حتى يهجموا علينا دفعتين ونحوه وعساكرنا على حين غفلة واماناً من جبايتكم  
فاولاهمجو اعلينا بعض عساكرنا المنفردين الفارين على العربان العصاة  
في يوم ٢٥ القعدة سنة ١٢٩٠ وقتلوا منهم من قتل ونجى منهم من نجى والثانية  
هجموا علينا همركز ارادينا ودار الحرب بيننا وبينهم فوالله يا حضرة الامير  
ابراهيم ان جماعتكم لم يهملوا معنا اكثر من ساعة واحدة وجميعهم بارك  
الله فيهم لان الفضل شهيد به الاعداء خصوصاً المقدم سعد النور  
جزاه الله كل خير لقد قاتل قتلاً شديداً ومات تحت رصاص المدافع  
واما وزيركم احمد شطه الذي هو امير الجيش فقد جرى على اقدامه  
حفيانا يطلب النجاة لنفسه حتى قتل مطرودا بما منه من افلاط الناس  
بعيداً من محل المعركة ولا بد ان الخوذة العلي راسه وصلتمكم تعطيكم الخبر  
اليقين ومن بعد ما قضى الله امر اركان مفعولاً لقد قاتلنا بنفسنا وجمعنا  
المقادير الاثني وخمسة ما معهم من اولاد السلاطين والشرافي والملوك  
جميعهم خمسة كافيهم كفناهم باعز الائمة وصلينا عليهم ودفناهم  
ليكون معلومكم بافعال الكرام واما جميع ما جرى عليهم من القتل وعلى

خلافهم وعلى جماعتنا أيضا انت مسؤل بربهم يدي الله تعالى وبوم القيامة  
تجتمع الخصوم مع اننا انذرناكم وأوعظناكم مقدما كما باؤسنة وانتم  
اعرضتوا وخالفتموا الشروط الاسلاميه واتبعوا اقرار العريان المفسدين  
في الارض وضيعتموا جملة مسلمين بدون وجهها جز بوجوبكم للمحاربين  
بل انما هو اعانة للعربان الظالمين على معصية الخالق وحيث ان الله  
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فقد كفاكم الله تعالى بافصالكم  
وتفدياكم علينا بعد الانذار والوعظ الشديد وايضا جميع ضمايرنا  
اليكم وما خطر ببالنا من مدمر وقوع الفتنة والمحارب بيننا وبينكم  
وحيث ان جميع ما عرفناكم عنه سابقا وهريناكم عنه قد حصل ولذلك  
قد فوضنا امرنا الى الله تعالى وكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم والله المستعان  
والامر اليكم فانظروا ماذا تاتون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
تحشرون ثم انه يا حضرة الامير ابراهيم سالتك بالله ورسول الله  
ان تطلع وتتاامل في جميع جواباتي الذي وردت مني اليك وتقرأها حرفا  
بعد حرف وبشرط يكونوا معك اثنين او ثلاثة من العلماء الاخيار اهل  
التق والوراع العاملين بالسنة والكتاب فذلك وقهرنا نظرك مقالتي  
والله الموفق وبذا الزم التحشية

### صورة جواب خامس ندم

محرم من زبير بيك رحمه الجميعاني مديروم بحر الخزال والجهات الغربية  
في غرة محرم سنة ١٢٩١ الى علماء دارفور العاملين بالسنة والكتاب وناهين  
عن المنكر وامرين بالمعروف يعني ونخص بذلك الفقيه سلامه ابن  
الفقيه مالك والفقيه نحر الدين ابن الفقيه محمد سالم والفقيه سالم  
والامام الضوا ابن الامام المصري والفقيه نحر الدين من بعد الف  
السلام وتقابيل الايادي الكرام نعرفكم باسادات الدين ويا محييين  
سنة سيد المرسلين اننا سابق بوقت اقامتنا ببلاذ الفرائث مقبحين  
تحت طاعة الله ورسوله ومجاهدين جميع الطغاة الكفرة والمشركين  
حتى ادخلناهم في سلك الطاعة ومنعناهم من التعديات والامور المغايرة  
وصدديناهم من عبادة الاوثان وكثيرا منهم ادخالهم في ملة الاسلام  
بشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى هذا الوجه المرجو ففتحنا  
جميع الطرائق للواردين والمترددين من جميع الجهات من رعيا الدولة



المضرة الى رعايا الدولة الفورية وبالامن والامان لينا لوال كل خير  
ويسلموا من كل ضير وصارت المسلمين تزد وتزد علينا من مدة سنوات  
عديده ولا احد يتعرض عليهم بمكره ابد اطلقا من المتسكتين على  
ربط الطريق ولا خلافتهم من الاشقياء العصاة حتى اشتهرت عدالتنا  
في جميع الاقطار مشرقا ومغربا ومازلنا نسال الباري سبحانه وتعالى  
التوفيق على ما يرضى الله ورسوله امر بعدالة البلاد وامنية العباد  
حسب مرغوبهم ومطلوبهم حتى ان في عام ٨٨٠ سنة بلغ مسعودنا ان  
عربان الزريقات وربطوا طريق المسلمين واباحوا دماهم واموالهم وحبث  
انها مسلمين وفيهم من يقرأ القرآن ويعرف فواحد ودالمشريعة فقد  
اوجت الله تعالى علينا انذارهم وصرنا مكاتبهم ونوعظهم بالسنة  
والكتاب ونشد عليهم بالمنع من التعديات والامور المغايرة من ربط  
الطريق عمد اعلی المسلمين واستقامت احوالهم على موافقة الشريعة  
وعلى هذه الشروط الشريعة صار لهم قبول فيها لانجازهم ولا يجازون  
مادموا مستقيمين وكافين يداهم من اذايا المسلمين بحيث يا حضرة  
العلماء الكرام ان في المنصوص الشريعة لا تجوز حراية من قبل المسلمين الا بامر  
ضروري ومخالفة للشريعة وعلى هذا الوجه المرغوب والالذار الشرعي  
صار لهم اقبال مطلقا واتبعوا اقرار الشيطان الرجيم على الافعال المغايرة  
حتى عمت بهم جميعهم جملة كافيها فيما فيه مشايخهم الذي منزل وعليان  
وما معهم من جنود ابليس اللعين صاروا يربطون الطريق ويقتلوه  
المسلمين وينهبون اموالهم حتى اشتهرت افعالهم عند حضرة الامير  
ابراهيم وخلافتهم القبايل والملكات بالطغا والبغا والتعديات على  
حقوق المسلمين وربط الطريق عمد اولما انتصحت لنا ذلك الامور والافعال  
المغايرة المخالفة للشريعة بالادلة والبرهان القوي بالمشاهد عيانا  
والتشيكات ليلا ونهارا بهذا اقلوه وهذا سلبوه وهذا نهبوه حتى  
كلت همتنا من ظلم العربان المذكورين ولذلك الامر الضروري قد قمنا  
وبادرنا واوهبنا انفسنا في سبيل الله تعالى وكلفنا الحكومة المضرة  
بعساكر ومصاريف تنوف عن العشرة الاف كيسة وكسور وحضر القتال  
العربان المذكورين وردهم من الطغا والبغا كما قال تعالى فقاتلوا التي  
تبغى حتى تفنى الى امر الله تعالى وحيث الامر كما ذكر وانتم سادات وعلما

واخيار فقد صرحنا لكم اسباب مجئنا وحضورنا الى هذه البلاد ليس كانت  
 لنوع منفعة دينوية ولا لطمعية مال ولا لشهرة عند القبايل والملوك  
 وانما كان القصد الاصل لوجه الله تعالى بالرافة والشفقة على المسلمين  
 لاجداد انفسهم واموالهم واستمرار تجارتهم حسب رغبتهم بالامن  
 والامان مع حصول الراحة لهم وكافة الواردين والمترددين من  
 تعديات هذين العريان المفسدين في الارض وعلى ذلك الخصوص  
 والاسباب الضرورية جميعها جملة كافية عرفنا عنها السلطات  
 ابراهيم المتولى الآن بالدولة الفوزاوية وطائفة النجدة والمسا  
 على العريان المفسدين في الارض طبقا لقوله تعالى انما جزاء الذين  
 يحاربون الله ورسوله الا ان ينفوا من الارض وعلى هذه النصوص  
 الشرعية وسعى العريان المذكورين في الارض فسادا قاطنين الشك  
 باليقين القوي اني ساعدنا عليهم حتى يستقيموا على وفاق الشرع  
 لما بلغ مسامعنا من عدائته ورافته وشفقته على المسلمين ولا ندري  
 ان الامر يقع بخلاف المأمول فيه ويستمع اقرار العريان المفسدين  
 ويعينهم على معصية الخالق وان الله مقصودهم بربط الطريق وترب  
 أموال المسلمين وسجارتنا معهم بعد الانذار والوعظ الشديد اليه  
 بالمكاتبات المفيدة بعد مراد في فتنه تقع بيننا وبينه كما هو صحتنا  
 جميعه بالحوادث الذي وردت منا اليه وحيث الان لزم اشعار هذا  
 الجواب اليكم بمفصلات كبغيات حضورنا الى هذه البلاد وما اوثرنا  
 عنه السلطان ابراهيم بما فيه الكفاية فقد اقسمت عليكم بالله وبرسوله  
 الله ياساداتي ويا علماء دين الاسلام ان تطلبوا جميع جواباتي الخ  
 وردت منا الى السلطان ابراهيم في شهر جماد اول سنة ثمان مائة وثمانين  
 من مكرنا وحضورنا الى العريان وفي شهر رجب سنة ثمان مائة وثمانين  
 ايضا وهما خمسة جوابات فالقصد اطلاعكم وتلاوتهم من فابعد خرف  
 وبعد استغفاركم اليهم تكونوا شهداء بيننا وبينه يوم القيامة عند  
 الله تعالى لمن هو صال وتعدى على صاحبه وعلى ذلك الشهادة المطلوب  
 منكم شرعا في الدنيا والاخرة بحسب معرفتكم في العلوم والقوانين  
 الشرعية فقد حررنا لكم هذا الجواب في خصوص تعديات السلطان  
 ابراهيم علينا ومجارتهم معنا بدون ذنبا وقع منا اليه ولا مخالفة



للشريعة ولا دخلنا حيازة من دياره فالامل في حضرتهكم يا علماء دين  
الاسلام تفيدونا عنها اوجب سلطانكم الى محاربتنا وهلاك عساكر  
الاسلام منا ومنه فان كان على امر جائز او مخالفه منا للشريعة ففحن  
نحده ونشكره فيما اجراه معنا وننتوب الى الله تعالى ونستغفره ونطلب  
السماح منه وان كان هو المخالف كفي الله شهيدا بيننا وبينه ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ودمتم في حفظ الله امتين مطمئنين

### صورة جواب سادس من

محرر من زبير بيك رحمه الجميع الى مدير عموم بحر الغزال والجهات  
الغربية من عربان وانجام في جماد اول سنة ١٢٩١ الى حضرة امير الامراء  
الكرام وزين الاكرمين الفخام مولانا السلطان ابراهيم ابن السلطان  
حسين صاحب العزة والافتخار والهيبة والوقار دام الله اجلاله  
ونصر جيشه آمين من بعد الف السلام وتقابل الايادي الكرام  
نعرف حضرة الامير ابراهيم بما انتم قد كان كاتباكم من ابتدئ قيامنا  
وحضورنا الى بلاد العربان المحكي عنهم بعدة مكاتبات تنوف عن الستة  
جوابات جميع اجملها كافي محتوي كلنا مرضيه وموافقه للنصوص  
الشرعية ولعلمائكم ايضا المقيمين بدولتكم الفوارير مع زيادة التعريف  
الى والدكم الفقيه حسب الله والترجي اليكم في امر الاتفاق وعدم الفتنة  
مع الدولة المضرب وصرف النظر وعدم السمع ايضا من اقرار العربان  
المفسدين في الارض والمساعدة من حضرتهكم البناءا وباتحادنا نحن وانتم  
الجميع بخير ما يوافق محاربتهم وردهم بالقوة الجبرية من الامور المفاخرة  
حتى يتكون ربط طريق المسلمين ويستقيمون على موافقة الشريعة  
كما هي عادة الدول والممالك الاسلامية اتفقاها وسعيها واجتهادها  
في مرضات الله تعالى ومتى ما حصل ذلك الوجه المرغوب باتفاقيتنا  
الجميع على من طعنا وبغنا من قبائل العربان وخلافهم بازالة الفساد  
وامنية العباد فقد سكنت الحركات وارتاحت الممالك لان بابها  
بدون غير ولا حسد وبذلك الوجه الفرضي علينا وعليكم تاسنت  
المسلمين وارتاحت التجار القاطنين بالامن والامان ليدورون  
ويسعون في استثمار تجارتهم بدون زعزعه ولا حركات تبليغ  
مسا معكم كمثل هذه الامور الذي ابديتها انتم بتجربتي الجيوش

وعجب النفس والمجان به معناه دون ذنبا وقع منا اليكم بل انما سمعتموا  
 اقرار العربان المفسدين في الارض واعتقوهم على معصية الخالف  
 وانالت مقصودهم بربط الطريق وقتل المسلمين ونهب اموالهم بعد  
 الانذارات الشرعية والوعظ الشديد اليكم بالمكاتبات التشنئية  
 وعدم اذى فتنه تقع بينكم وبين الدولة المصرية مع زيادة التدبير  
 والتأشير اليكم بالمعروض الى عناية والى نعمتنا الخديوي الاعظم ومع  
 هذا كله لم صابر لكم اقبال مطلقا وقصدتوا مخالفة الشروط وعدم  
 قوائين المملكات ورغبتم معصية الله سبحانه وتعالى وقتلتم جملة  
 نفوس مسلمين غير وجهها جازي بوجوبكم لمحاربتنا والحال يا حضرة  
 الامير ابراهيم اعلم يقينا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما با بقسهم  
 وحيث الامر كما ذكر في المضي لا يعاد ثأف امره الايام ضروري يقع منكم  
 او مخالفة الشرع كمثل مسوكم الى العربان اهل الذنوب الكبار الى  
 الان بطرفكم بما فيهم رؤسهم الذي هما منزل وعليان وما معهم من  
 جنود ابليس الاشقياء العصاة الى يومنا هذا مقيمين عندكم وببلادكم  
 وجارين السعي والاجتهاد القوي في ربط طريق المسلمين من جهات  
 دارفور وخلافها من الجهات الاخر لغاية يا امير ابراهيم في شهر ربيع اول  
 سنة ١٢٩١ قتلوا جملة اشرف من نسل رسول الله عليه الصلاة والسلام  
 وقتلوا معهم الشيخ علي ولد النويري من عمد المعاليه واخبرهم واخذوا  
 جميع ما معهم من الاموال فهل يجوز ذلك يا حضرة الامير ابراهيم وحيث  
 ان هذين العربان المفسدين في الارض ورابطين طريق المسلمين  
 هما اسباب مجيئنا بالكلف والمصاريف الجسيمة على الدولة الخديوية  
 وبالغيب والمشقات حضرتنا البلادهم وكان تبناكم فيهم مقدما ووضعا  
 لكم كامل امورهم وتعدياتهم علينا بنهب اموالنا وقتل رجالنا وربط  
 طريق المسلمين عمد او على ذلك القول الموضع عند الخاص والعام لم  
 صار لكم اقبال مطلقا وقويتوا العربان المذكورين واعتقوهم على  
 معصية الخالف بدليل اقامتهم معكم الان وتناديهم على الدوام  
 بتشنئية الغارات وحصول الحركات على المسلمين وقتلهم ونهب  
 اموالهم وحيث الامر كما ذكر ان كنت يا امير ابراهيم عبد الله في ارضه  
 ومن جملة مخلوقاته اتق الله وزيل عنك عجب النفس والغرور ولا تتبع



الهوى فيضلك عن سبيل الله وسلم الامر الله تعالى واقعه برضاه في  
 وجهين لازمين عليك فرضها الاولى بطرد العربان المماريين من  
 ديارك والثاني قتلهم واعدامهم كله جملة كافية عبرة لغيرهم  
 من الاشقياء العصاة المستطيين على ربط الطريق عمدا وابعاه  
 دماء المسلمين والوجه الثالث ان روى موافق لراي الامير  
 ارسالهم اليه بموجب عساكر محافطين من طرف حضنتكم لايمل  
 اطفاء نار الفتنة الذي ابدىتموها انتم بالهجوم على عساكر الدولة  
 الخديوية وعلى هذه الاوجه لا تخار بكم وتغار بونا ما دمتموا  
 مستقيمين على موافقة الشريعة وما بين بالعدل والانصاف  
 واما اذا كان ما صار لكم قبول في هذه الاوجه الواجبة ازالها  
 عليكم شرعا فقد علم عندنا يقينا اتمام نعمتكم كما قال الشاعر  
 لكل شئ اذا ماتتم تقصبات فلا يقر يطيب العيش انسان  
 هي الامور كما شاهدنا دول من سره زمن ساءت ازمات  
 وها هو قد انذرناكم واوعظناكم بما فيه الكفاية زياده عن  
 المكاتبات الذي سبق تحميرها اليكم فان قبلتموا وحسبتم احسية  
 الخالق واجريتموا كامل ما نهيناكم عنه فقد فزقوا بالرضي والنجاة  
 في الدنيا والاخرة وان انكرتموا ذلك المقال ووقع منكم عدم  
 الامتثال لقوانين الدول الاسلامية فالجرب بيننا وبينكم حتى  
 يحكم الله وهو خير الحاكمين والاعانة بالله العلي العظيم مع رد  
 الافادة اليه سريعا سوى كان يتجهز حالكم الى الحرب او حضور  
 منزل وعلبان وما معهم من العربان لاجل راحة المسلمين متسا  
 ومنكم ولا نعرفكم زياده ودمتم سالمين والامر اليكم فانظروا  
 ما اذا تمرونك دام الله بقاءكم آمين

### صورة الاجواب السابع عشر

محمد من زبير برك رحمه الجميعاني مدير عموم بحر الغزال والجهات  
 الغربية رقيم ١٢ جماد اول ١٣١٢ هـ سلام الله الينا ونحيتاته  
 المباركات الحسنى الى حضرة من تهاهم الرجال ويتخشي من سطوتهم  
 الانبساط يوم الرحفة والنزال الواثقين بالله الولى بالقرار المتسكين

بشريعة النبي المختار في الآ والذات بحيث لا يترك الفقيه حسب الله ابن  
السلطان محمد الفضل وكافة ما عده من أولاده وأولاد أخواته أولاد  
السلطان محمد الفضل ومن تبعهم بأحسان إلى يوم الدين معنى اليك  
الف الف سلام والف تحية والف أكرام وبعد هذا آخر كلامنا نحن من  
ابتدى قياضنا من محلتنا وحضورنا إلى بلاد العراق المعروفة بالبطنا  
والبغا والفساد بالكلف والمصاريف الحسية من وإلى نعمتنا  
الحذوي الأعظم وقد كان كما تبين لكم بعدة مكاتبات بما فيها الكفاية  
وعرفناكم عن أسباب حضورنا لثقة وبنال ليس كان لنوع منفعة دينية  
ولا لشهرة عند القبائل والملوك وإنما كان القصد الإجماعي لوجه الله  
تعالى وعلى ما بلغ منه وبعنا جميعكم جملة كافيه صار لكم القبول التام  
في هذا الخصوص وقد فتى بعضنا بغيره وعدم التراخي وأجريت المكاتبات  
اللطيفة مع ابن أخيك السلطان ابن أبيهم بالمتبع من العزديان والفتنة  
مع الدولة المقهرية فلا كان يسمح لغيركم مطالعة قد جهز وزيره  
أحمد شطه ومقدمه سيف الدين أبي علاء ما يلزم إليهم من  
الآلات الحربية والخيول العربية والأسلحة النارية وأجرتهم بالخيول  
والمالوك والشرافي وجملة اخلاط القبائل وحيت يا حضرة الوالد  
الأكرم ان الحق يعلموا ولا يبلعون عليه بشيء الجاهلون في فضائل  
الله تعالى برد الطغاة المفسدين في الأرض وحفظ وصيانة أموال  
المسلمين ودماهم وتأمين وتطهير كافة من قال لا إله إلا الله محمد  
رسول الله وعلى هذا الوجه المرسوم فقد نصرنا الله تعالى عليهم  
وكفاهم بأفعالهم وتعدياتهم على المسلمين ومن بعد ما قضى الله  
أمر كان مفعولا بهم من جيش السلطان أبيهم المومني إليه لقد  
قنا أولا ومنعنا كافة عساكرنا جميعهم جملة كافيه لئلا يكون أحدا  
منهم يطرده المسلمين من بلادهم الفار من بلادهم ممنوعا بالنصوص  
الشرعية وثانيا بادرنا بنفستنا ومنعنا كافة الوزراء والمقارن والملوك  
والشرافي وجملة ما معهم من أولاد الميادين جميعهم كفناهم بأعمالهم  
وصلينا عليهم ودفناهم ليكون معلومة بأفعال الكرام والحالك  
يا حضرة الوالد الفقيه حسب الله من حيث أنت معلوم عندنا  
بالمعرفة التامة والخطورة والدراسة والتفاهة وأوراعه والوقوف الكامل



على حدود الشريعة بالتهنى عن المنكر والأمر بالمعروف حسب ما يرضى  
الله ورسوله أمراً وحيث الأمر كما ذكروه علوماً لا يخطر ببالهم  
أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده وفي رواية أخرى أن الأرض  
برئاء عبادي الصالحين وعلى هذا الوجه والدليل والبرهان القوي  
أن شاء الله تعالى وتمشية الرحمن الرحيم ومعونة الله عز وجل ونفوس  
الحكومة الخديوية بذلك بلادكم قريباً وقد اختصرنا هذا القول خوف  
الإطالة فجزوه منا حسناً وصدقاً وامثلوا الأمرنا انتم وجميع من  
تتبعكم من الأقارب والأجانب طاعة وامتثالاً لأمر الله تعالى ورسوله  
ولعنائه وإلى نعمتنا الخديوية الأعظم طبقاً للنصوص الواردة بالقرآن  
العظيم ومتى ما حصل منكم ذلك فزيتوا بالنجاة في الدنيا والآخرة  
انتم ومن معكم من المسلمين وبالشروط اللازمة علينا والميثاق  
القوي اننا لا نتعدى عليكم ولا على أموالكم بجملة كافيته زيادة على ذلك  
نجرى مكافآتكم حسب ما نرى منكم بترتيبكم ونوليتكم على كرسى المنبر  
وتولية أمر المسلمين كوننا بلغنا فيكم أخبار الخلفاء الراشدين  
بالحلق الحسنه والفطره والديار الكاملة والرافه والشفقة على  
المسلمين وعفا فيكم من أخذ حقوقهم مع زيادة العدل والإنصاف  
بينهم وبين المظلومين من الظالم والله الموفق زيادة على ذلك منعكم  
للسلطان ابراهيم على الدوام من التعديات والأموال المغايرة ومحاربة  
عساكر الدولة المصرية يدونه وجهاً بغير وجهه وقد استعقلنا  
غايه ونهايه واعتمدنا ورغبنا وصممنا على توليتكم عوضاً عن ابراهيم  
المذكور تمشية الله تعالى ورسوله بالعهود والشروط الشرعية  
عليكم مضمونها استقامت أحوالكم في مرضيات الله تعالى من جميع الأمور  
المغايرة وراحة المسلمين على الوجه المرجو بالآمن والأمان ليسألوا  
كل الخير ويسألوا من كل ضيق والله الموفق والإعانة بالله العلي العظيم  
وها قد عرفناكم بما فيه الكفاية والأمر اليكم فانظروا ماذا أمرت  
مع رد الافاده اللازمه اليها في هذا وهذا ودعتم سالمين

## صورة الأجواب ثامن عشر

سلاماً من عند زبير بك رحمه الله إلى أمير جيوش أفندينا وإلى النعم

الخديوي الاعظم الى حضرة امير الامراء الكرام وزين الكرميين الفخام  
 محبنا السلطان ابراهيم ابن السلطان حسين المتولي الان بالدولة  
 الفورية ويرحمهم امين من بعد الف التلاوة وتعايل الايادى  
 الكرام والسؤال عنا فهو حين تسطرون بالصحة والسلامة ثم المبدى  
 تحريم اليكم انه باحضرة الامير من ابتدى قيامنا من بلاد العراق  
 بتاريخ ١٢ جمادى اول سنة ١٢٩٠ اله بالكلف والمصاريف الجسيمة والعساكر  
 الكفارية على الحكومة المضرة لغاية دخولنا ببلاذ عريان الرزقيات  
 بغرة رجب سنة ١٢٩٠ اله قد كان حررنا لكم عدة جوابات تتوفى السبعة  
 جميعا في خصوص اخبار ومفصلات كيفية حضورنا للبلاد العريان  
 لقصد ازالة فسادهم مطلقا ومنعهم من التعديات والامور المغايرة  
 من ربط طريق المسلمين وخلافه من المجرمات واستقامت احوالهم  
 على ما يرضى الله تعالى ورسوله امرا ودخولهم تحت احكام الدولة  
 الخديوية وعلى ذلك الوجه المرجوب قد حضرنا القتال العريان المذكور  
 وردهم بالقوة الجبرية من الطغا والبلغا كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي  
 حتى تفيى الى امر الله وبناء على ما ذكر بالنصوص الشرعية قد كاتبتنا حضرتكم  
 بما فيه الكفاية ويطلب النجدة والمساعدة اليها كما هي عادة الدول  
 المتجايات ولا نذكرى ان الامل فيكم يا سلطان ابراهيم يقع بخلاف المامول  
 وتجهزوا ووزركم احمد شطه ومقدومكم سعد النور وما معهم من  
 الشراخ والمملوك وجملته اخلاط القبايل بالخيول العربية والاسلحة  
 النارية ونامروهم بالمجاريه والرجوم على عساكر الدولة المضربة بعد  
 الاذارات الشرعية والمكاتبات المفيدة المرضية بعدم اذنى  
 فتمت تقع بيننا وبين الدولة المضرة نظر الايصالات والمكتبات  
 الذى بينكم وبينها الى يومنا هذا وحجب دماء المسلمين وقد كانت  
 يا حضرة الامير جميع ما نهيناكم عنه بالمحبة والارب والنصوص  
 الشرعية كتابا وسمه فلم صارت لكم فيه قبول من الله وانتم تتواقر اس  
 العربان المفسدين في الارض وما معهم من جنود البليس المتأسسين  
 في الفتنه بيننا وبينكم وعلى هذا الامر الغرورى على عندنا يقينا وعند  
 كامل ذوات المعرفة انكم قصدتوه قصدا وعمدا واخترتوه لنفسكم  
 بالطغا ومحجب النفس والغرور وتزيين الشيطان الرجيم اليكم بالافعال



المذايير كما غركم انكم لا تغلب عليكم اعداؤنا ثم من انتم من خلق الله تعالى  
 وحيث الامر كما ذكر وبما اذ الله لا يغير ما بقوه حتى يغيره وما يا نفسهم  
 والحالة هذه في يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٣ جمادى الآخرة سنة اول  
 الظهير التاسع سبعة من النهار وقد دخلنا بلادكم الذي هي داره مئة  
 وزيركم احمد شطه الجاني على نفسه سابقا والقصد ادخالكم وادخال  
 جميع الاقطار الفورية تحت احكام الاول له الخديوي وبتشديده  
 الرحمن الرحيم قريبا تكونوا من جملة الرعية نظر لما ابدىتموه اولاً  
 من التعديات والمجاسرات والهجور على عساكر الدولة الخديوية بدونه  
 اقلها دنبا وقع منها اليكم ولا ادخال في حيازة من دياركم بل انما حضرت  
 عساكرها بالكلف والمصاريف الجسيمة للعربان فقط ومنعهم  
 من التعديات على اموال المسلمين ودخولهم تحت احكامها وسلوك  
 الطريق للواردين والمتردين بالامن والامان وانتم يا حضرة الامير  
 ابراهيم اوتيتوهم وقوتوهم واقوتوهم ببلادكم وعزيتوهم واكرمتموهم  
 وجهزتموهم الجيوش بدونه وجهوا جازين بوجوبكم لمارية الدولة  
 المصرية بل انما هو اعانة للعربان الظالمين على معصية الخالق وانهالة  
 مقصودهم بربط طريق المسلمين وسفك دماهم ونهب اموالهم  
 وعلى هذا الوجه الضرورى والتعديات ومخالفة شروط الدولة  
 والمملكات الاسلامية الذي وقعت منكم بعد الانذارات الشرعية  
 كتابا وسنة فقد علم عندنا يقينا بالادلة والبراهين القوية والنصوص  
 الشرعية انكم صرتم من ضمن المجاريين كما اشتهرت افعالكم وتعدياتكم  
 على الدولة الخديوية ومسوكم الى العربان المفسدين في الارض  
 واذلك الوجه الضرورى والمخالفة الذي وقعت منكم فقد اوجب  
 الله تعالى علينا محاربتكم مطلقا حتى تستقيموا انتم ومن معكم من  
 الطغاة المفسدين في الارض على موافقة الشريعة وتفكر واما سبق  
 من نعم الله تعالى عليكم وتدخلوا تحت احكام افنديناولى نعم الخديوي  
 الاعظم دام الله اجلاله ونصر جيشه آمين واختصارا من التطويل  
 يا امير الامير ان كنت حاسب نفسك عبد امن عباد الله تعالى  
 ومقرا بنعمته عليك وموقنا ان الارض لله يومئذها من يشاء من  
 عباده فقم ويادر واخلع نفسك من هذه المملكة بالتنازل والتسليم

لعناية والى نعمتنا الخديوي الاعظم حسبة لله تعالى ونجبنا لدماء  
المسلمين الذي انت امير عليهم واستكفي بما عندك من النعم والخيرات  
وبالشروط والعهود والمواثيق الشرعية علينا اذا امتثلت وفعلت  
ذلك التسليم لوالى نعمتنا الخديوي الاعظم تركك لك جميع ما عندك  
من الخزاين والاموال وصرت مكرما ومبجلا عندنا وعند والى نعمتنا  
الخديوي الاعظم ايضا ليكون معلومك تفصيلا بما فيه الكفاية  
والامر اليكم فانظروا ما ذا انامرون والا يا حضرة الامير اذا وسوس  
اليكم الشيطان الرجيم وسوالت لكم انفسكم المحارب مع الدولة  
المصرية فاعلم يقينا اننا من نعمتك كما قال الشاعر \*  
لكل شيء اذا مات تم نقصان \* فلا يقرب طيب العيش انسان  
هي الامور اذا ما شاهدت ادول \* من سرع زمن ساءت ازمات  
والحال يا حضرة الامير قد اوريناكم بما فيه الكفاية مع علمكم يقينا  
انتم ومن معكم من الوزراء والمقاديم والشرافة والملوك بنزول  
زبير بك رحمه الجميع الى امير جيوش افندينا والى النعم الخديوي  
الاعظم ببلاذكم المعروفة كما ذكرنا اولاً ومعها الصبلة العتاسية  
والسلالة الهاشمية سادات قومنا على كل مشكور من الخيل ضامري  
فان اطعونا شكرنا فاعمالكم وامناكم واقناكم بالعز والوقار وان  
خالفتونا وجاهرتونا ابدناكم بكل مهند ولا شك في نصرنا عليكم  
لاننا ليون حربية ونسبة اصلية وسلالة هاشمية ولنا النصر من  
رسول الله عليه الصلوة والسلام كما قال اللهم انصر العباس وابناؤه  
والدليل الآخر مجاهرتم في المعاصي بتر وبجكم الى الخراب زيادة عن الاربعة  
نسوة واعانتكم للهربان المفسدين في الارض بربط الطريق واباحة  
دماء المسلمين وعبادتكم للاوثان الذي تنسبونها عمادة اليكم من  
الاباء والاجداد ولكم بها اعتقاد قوي انها تنفع ونضر من دون الله  
تعالى وعلى هذه الاوجه المغضبه خالق السموات والارض فقد  
سلطنا الله تعالى على بلادكم واعانتنا عليها بالنصر الخفي والمدد القوي  
ولاشك اننا اذا نزلنا بساحة قوم على حسب ضمائرنا العالم بها الله  
تعالى فسواء صباح المندرين والمعونة بالله العلم العظيم ودمتم سالمين  
في ٣ رجب سنة ١٢٩١